

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 80 % (يمر به العمر الطويل مضيعة % على الكره منه بين واش وحسد) % (فعذرا
أخا العلياء قلت عزائمي % وقد كنت كالسيف الصقيل المجرد) % (فانك أهل العغو والصفه
والرضا % وانك من نسل النبي محمد) % (أعز بنى الدنيا وأشرف من سما % الى الرتبة
العليا بغير تردد) % (صغير اذا عدت سنى زمانه % كبير به أشياخنا الغر تفتدى) %
(تملك رق الحمد والشكر والثنا % بكف على فعل الجميل معود) % (فلا زال عينا للزمان
وأهله % يجرر ذيل الفخر فى كل مشهد) % | وبلغنى فى أخريات أمره انه تغيرت أطواره
وانقلب الى طبعه الاول وتجراً على الناس بالاذية وسوء المعاملة وما زال حتى اجتمع عليه
أهل بلده وقتلوه وكان قتله نهار الاربعاء سابع عشرى جمادى الاولى سنة ست وتسعين وألف
ويروى خبر قتله على أنحاء شتى والذيعتمدت أنه كان سعر القمح بحلب قد نهض ولم يزل
يترقى حتى بيع الارب بخمسة وعشرين قرشا وشاع الخبر أن السيد عبد الله ارتشى هو وقاضى حلب
من المحتكرين بألف قرش لبيعه به هذا الثمن فبلغ ذلك حاكم العرف فنادى بأن يباع الارب
بخمسة عشر قرشا وتقيد بنفسه فى اخراج المحتكر من الحب واعتنى بذلك اعتناء بليغا فأسر
له ابن الحجازى المكيدة واتفق فى ذلك الغصون ان بعض أعيان حلب دعا المتسلم وبعض أعيان
البلدة ومنهم ابن الحجازى فلما تفرقوا صحب ابن الحجازى المتسلم ودعاه الى داره فيقال
انه فى أثناء المجلس أتاه بمشروب مسموم فلما تناوله أحس بالسم وتمت عليه المكيدة فخرج
واستمر ثمانية أيام يعالج نفسه فلم يفد ثم انه مات فى اليوم الثامن وأخرجوا جنازته
وخرج ابن الحجازى فى جملة من خرج الى الجنازة وكان الناس قد كرهوه وسئموا من أحواله
وهم يتربصون لقتله فرصة فلما دفنوا المتسلم ركب فرسه وأراد الانصراف فنادت امرأة هذا
قاتل المتسلم فتبعها رجل من العوام واتصل ذلك بالرجال والصبيان والنساء فضربه رجل بحجر
فأصاب رأسه وعثرت به الفرس فانسكب على وجهه فهجم الناس عليه وقتلوه ولم يبقوا عضوا
صحيحا وذهب دمه هدرا ومضى هو وأولاده واتباعه فى أقل الازمنة .
عبد الله بن محمود العباسى المعروف بمحمود زاده قاضى القضاة الفاضل التقى المشهور كان
مهايا وقورا له فصاحة منطق وصوت حسن وهو فى العفة الغاية التى